

الملاح المادية والبليوجرافية للكتاب العراقي القديم

دراسة وصفية

ابتهاال ابراهيم عزيز^١

ibtihalibrahem39@gmail.com

أ.د.م. محمد حسن عبد العظيم^٢

د. محمد حسن جاد الله^٣

ملخص

يهدف البحث إلى دراسة الكتاب العراقي القديم من حيث الملاح المادية، والبليوجرافية للألواح الطينية، وتضمنت هذه الملاح: شكل الكتاب، وحجمه، والطرق التي اتبعها الكاتب في معالجة معلوماته، وتنظيم هوامشه، وكتابة تعليقاته، وورد المتن وما اشتمل عليه من عبارات توضح حالة النص، في حين تضمنت الملاح البليوجرافية للكتاب، العنوان الرئيسي، وبيان مسؤوليته، وطرق توثيقهما، وطريقة تسطير الكتاب، وترقيم الصفحات، والإيضاحيات.

وانتهت الدراسة إلى أن الألواح الطينية في العراق القديم تباينت في أشكالها وأحجامها؛ إلا أن الشكلين المستطيل والمربع يعتبران من أكثر الأنواع شيوعاً؛ لكونهما أقرب إلى شكل الكتاب في عصرنا الحالي.

كلمات مفتاحية: الملاح المادية والبليوجرافية، الكتاب العراقي القديم، الدراسات الوصفية،

الألواح الطينية

^١ باحثة دكتوراة بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب- جامعة الفيوم

^٢ أستاذ مساعد بقسم علوم المعلومات بكلية الآداب – جامعة بني سويف

^٣ مدرس علوم المعلومات بكلية الآداب – جامعة الفيوم

١ - المقدمة:-

اهتم الإنسان قديماً بالكتاب، واستمر هذا الاهتمام حتى جاءت الحضارات اللاحقة؛ فهو يعد سجل للتاريخ القديم والحديث، ومن خلاله يمكن معرفة وقياس مدى تقدم الحضارات والشعوب؛ ولولاه لذهبت أخبار تلك الحضارات في طي النسيان.^(١) حيث يعتبر الكتاب هو الوسيط الحاضر للمعلومات بكافة أنواعها وأشكالها؛ ولتطوره تأثير واضح على شكله ومحتواه، وقد كان الكتاب في العراق القديم عبارة عن ألواح طينية تصنع من مادة الطين النقي،^(٢) وقد ساعدت طبيعة المادة التي استخدمها العراقي القديم في الحفاظ على النصوص المسماة بآلاف السنين دون أن تتأثر بالعوامل الطبيعية، كما أن لجغرافية أرض بلاد ما بين النهرين القديمة، أثر واضح في توجه العراقيين القدماء إلى استخدام مادة الطين لكتابة الألواح الطينية؛ فكانت شاهداً لما أنجزه العراقيون القدماء عبر سنين مفعمة بالأحداث والانجازات الحضارية المهمة، وظلت مستخدمة عبر العصور التاريخية المختلفة حتى سقوط بابل عام ٥٣٩ ق.م.^(٣)

٢ - مشكلة الدراسة:-

بالرغم من أن الحضارة العراقية القديمة قد حظيت بالعديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، التي وضحت الكثير من الملامح الهامة لتلك الحضارة منذ نشأتها، إلا أن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في قلة الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تتناول التحليلات الخاصة بالكتاب العراقي القديم (clay tablets) بصورة مباشرة من خلال دراسته بطريقة تساعد على تغطية كافة جوانبه المادية والبليوجرافية، والخوض في جزئياته مما أدى إلى وجود فجوة

بحثية، تهتم بدراسة هذا الموضوع بطريقة مركزة وشاملة؛ بالرغم من أهميته التي تمتد جذورها إلى القدم.

٣- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:-

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الكتاب نفسه؛ كونه أحد أهم الأدوات التي تُسجل الأحداث التاريخية المهمة على مر العصور، والتي تتوغل جذوره إلى القدم باستخدام الألواح الطينية التي تعتبر ثمرة، ونتاج الحضارات العراقية القديمة، حيث يبقى الفضل للعراقيين القدماء في تعليم الناس الكتابة التي ظهرت بوادرها في حوالي (٣٥٠٠ ق.م)، فمن خلالها دوت الكلمة على وسيط مادي ومنها انتقلت عبر الأجيال.

٤- أهداف الدراسة:-

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- ١- التعرف على الملامح المادية للكتاب العراقي القديم.
- ٢- التعرف على الملامح الببليوجرافية للكتاب العراقي القديم.

٥- تساؤلات الدراسة:-

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:-

- ١- ما الأسلوب الذي اتبعه الكاتب العراقي في صناعة الكتاب العراقي القديم؟ وكيف عالج معلوماته؟
- ٢- ما النظام المُتبع في تنظيم هوامشه، وكتابة تعليقاته؟
- ٣- كيف وثق العراقي القديم عناوين نتاجه الفكري ومؤلفيه؟ وما هي الطريقة المتبعة في تنظيم نصوص الكتاب؟
- ٤- ما النظام المُتبع في تسطير الكتاب وترقيمه وإدراج الإيضاحيات؟

٦- حدود الدراسة:-

أما حدود الدراسة فإنها تتمثل فيما يلي:

١- الحدود الموضوعية:-

يتناول هذا البحث الكتاب العراقي القديم من حيث: الملامح المادية، والبيبلوجرافية، والطرق المتبعة في معالجتها.

٢- الحدود الزمنية:-

تقتصر الدراسة على الكتاب في العراق القديم من سنة ٣٥٠٠ ق.م، وهو بداية التأريخ للكتابة إلى حوالي ٥٣٩ ق.م، سقوط بابل آخر دولة عراقية قديمة.

٣- الحدود الشكلية:-

تُركز الدراسة على الكتاب في العراق القديم، والخوض في جزئياته من خلال رصد ملامحه المادية، والبيبلوجرافية.

٧- منهج الدراسة وأدواتها:-

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة وشرح ووصف وجمع المعلومات عن الكتاب العراقي، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي الذي يعد من أنسب المناهج برصد تاريخ الكتاب في العراق القديم منذ تاريخ نشأة التدوين إلى سقوط بابل آخر دولة عراقية قديمة.

٨- عينة الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على عينة انتقائية من التراث الفكري العراقي القديم المدون على الألواح الطينية، مكونة من ١٠٠ لوح طيني من أصل ٥٥٠ لوح طيني في الدراسة الأساسية، وذلك بناءً على الألواح الطينية التي تحتوي على

البيانات الوصفية الكاملة ومن أهمها: الأبعاد لمساعدة الباحثة في دراستها، هذا فضلاً عن كونها تقع من ضمن القطع الأثرية الأكثر شيوعاً واستخداماً في المصادر، والمراجع الأخرى سواء عن طريق التأريخ، أو الترجمة، أو إعادة دراستها مرة أخرى لأهميتها التاريخية.

وتعتبر المراجع العربية، والأجنبية، والمواقع الإلكترونية من أهم الأدوات التي ساعدت الباحثة من خلال البحث في صفحاتها، وتتبع الملاح المادية والبليوجرافية للكتاب العراقي القديم.

٩ - الدراسات السابقة:-

تبين من خلال البحث والاطلاع على المصادر المتاحة أن هناك دراسات تناثرت بها بعض المعلومات، التي تتعلق ببعض الملاح المادية، والبليوجرافية للكتاب.

إسماعيل شيخي أوسي. الوركاء: دراسة أثرية- تاريخية.- مؤسسة كان التاريخية، ٢٠٠١٨.

تناول هذا البحث تاريخ مدينة الوركاء، وتسميتها، وموقعها الجغرافي، ودورها الحضاري، وأهم ملوك سلاطاتها، كما تناول مواد الكتابة، وأشكال وأحجام الألواح الطينية، وتاريخ الكتابة، ومراحل تطورها، وصناعة الأختام، وانتهت إلى أن الوركاء يطلق عليها عصر الحضارة المكتوبة لارتباطها بالكتابة على الألواح الطينية، واختراع الأختام الأسطوانية.

وسناء حسون يونس حسن الأغا- الطين في حضارة بلاد الرافدين- جامعة الموصل. كلية الآداب- تخصص التاريخ القديم رسالة ماجستير، ٢٠٠٤م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مادة الطين في بلاد الرافدين، كما تناولت طريقة الكتابة على الطين، وأشكال الألواح الطينية، ومزايا، وعيوب

استخدام الطين في الكتابة، وقد خرجت الباحثة بعدد من النتائج القيمة منها، حُفظت مادة الطين في مكتبات ضخمة؛ ما يدل على غنى هذه الحضارة، وتفاعلها مع الحضارات الأخرى التي اتخذت مادة الطين كوسيط مادي للتدوين دون غيره من المواد التي استخدمت في أرجاء العالم القديم.

شيماء علي أحمد النعيمي. **مناهج التعليم في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية.- جامعة الموصل. كلية الآداب. تخصص الآثار القديمة. رسالة ماجستير، ٢٠٠١م.**

احتوت هذه الدراسة على بعض البيانات المتعلقة بأشكال النصوص المدرسية، وتسميتها، وطرق الكتابة عليها، والأدوات المستخدمة في الكتابة عليها، وقد خلصت الدراسة إلى أن النصوص المدرسية في العراق القديم تشبه الدفاتر المدرسية في وقتنا الحالي.. كما تعد اللغة السومرية هي من أولى اللغات التي يستلزم على الطالب دراستها وإتقانها في المراحل الأولى للتعليم.

Delnero, paul. Sumerian Extract Tablets and Scribal Training. *Journal of Cuneiform Studies*,2010

ركز هذا البحث على أوائل الألفية الثانية، أو الفترة المعروفة باسم الفترة البابلية القديمة؛ من خلال دراسة وتصنيف الألواح الطينية بناءً على أشكالها وأحجامها المختلفة، التي انعكست على بعض ملامحها المادية والبيبلوجرافية، التي تم اكتشافها من خلالها نصوصها، وقد وضحت نتائج هذه الدراسة كيف استمر تصنيف اللوح الطيني كمصدر لا يقدر بثمن؛ لفهم كيفية تعليم الكتابة في بلاد ما بين النهرين القديمة، خاصة عند مقارنته بعوامل أخرى، مثل المحتوى وأنواع الألواح الطينية في مراحل مختلفة للتدريب.

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تاريخ بعض جوانب الحضارة، مع الإشارة إلى بعض الملامح المادية والبيبلوجرافية للألواح الطينية: كالشكل، والحجم، وإمكانية الاستفادة منهما في معرفة محتوى تلك الكتب، والتي بدورها تنعكس على طرق تنظيمها، وترتيبها في المكتبات.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تُركز على وصف الكتاب العراقي القديم من خلال رصد ودراسة السمات المادية والبيبلوجرافية، التي شكلت هوية الكتاب العراقي القديم؛ وذلك لعدم وجود دراسة مستقلة شاملة له.

١- الملامح المادية للكتاب العراقي القديم

١/٢ الشكل العام للكتاب:

إن أغلب الألواح الطينية التي تم اكتشافها منذ العصور المبكرة هي مربعة القفا، أو مستطيلة بزوايا قائمة، وجوانب مسطحة ملائمة للكتابة عليها، وأحيانا قد تكون ببيضاوية؛ لكن بجوانب غير صالحة للكتابة، ففي مدينة أوروك كانت الألواح الطينية غالباً كبيرة الحجم ذات وجه منبسط بحافات مدورة، في حين أن الألواح الطينية التي تعود لمدينة شروباك تتميز بعرضها أكثر من طولها، وكانت عادة تُقسم إلى عدة حقول؛ لاستخدامها في كتابة القوائم المطولة المتعلقة بالمقتنيات والأشياء، ومن نماذج تلك الأشكال: نص إداري آخر يتعلق بأسماء بعض المواد الغذائية كالجريش، والشعير، وقد احتوى على ثلاثة حقول عمودية في الوجه والقفا، حيث لم يشتمل هذا النص على بعض العناصر النحوية التي تمثل لغة. وبالتالي يمكن أن يطلق على هذه الفترة بـ"الشبيه بالكتابي" أو عصر "

فجر التاريخ (شكل رقم ١)^(٤) أما في عصر الحضارة الأكديّة كان الشكل الشائع للألواح الطينية هو المستطيل ذات الوجه المسطح، والقفأ المحذب، بينما في العصر البابلي الحديث كان اللوح ذو شكل مستطيل بوجهين منتفخين، وحافات محدبة كان يُستخدم للمعاملات والوثائق اليومية.

وبجانب هذه الأشكال الاعتيادية الشائعة من الألواح الطينية، كان هناك أشكالاً أخرى استخدمت لعدة أغراض^(٥)، كالشكل الدائري الذي كان يُستخدم في صناعة الكتب المدرسية، والخرائط، والعقود الخاصة بالأراضي، والشكل البيضاوي والمخروطي، الذي كان يستخدم فوق صواري السفن^(٦)، كما استخدمت الألواح الطينية المخروطية؛ لتدوين كتابات مسمارية متعلقة باسم الملك وألقابه، وإنجازاته ثم تطورت وأصبحت بعد ذلك تشبه نبات الفطر^(٧)، بينما الشكل الكروي كان يستخدم للتعليق^(٨)، والشكل الزيتوني كان يستخدم كأحجية وتمائم وتعاويذ^(٩)، أما الشكل المثلث كان يستخدم: إما تعاويذ، أو كبطاقات تعريفية^(١٠). بينما الألواح الطينية البرميلية، أو الأسطوانية كان يستخدمها السومريون، ومن بعدهم البابليون؛ لتدوين النقوش التذكارية والتاريخية.



(شكل رقم ١)
نص إداري

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/327385>

٢/٢ حجم الكتاب:

كانت تصنع الألواح الطينية في بلاد ما بين النهرين القديمة بأحجام مختلفة؛ وفقاً لطول النص المراد كتابته، إذ يبلغ حجم الكبير منها أحياناً حجم كتاب اعتيادي (٦×٣٠ سم)، أو أكبر بقليل، بينما الحجم العادي للوح فيكون صغيراً بحجم علبة التبغ، أو أكبر قليلاً؛ أي في حدود (٧×١٠ سم)^(١١)، كما يوجد هناك أيضاً ألواح طينية صغيرة الحجم جداً بحيث لا تتجاوز (١×١ سم) تحتوي على سطر، أو سطرين من الكتابة.^(١٢)

ويوضح (جدول رقم ١) أبعاد الألواح الطينية في عينة الدراسة التي اشتملت على الطول × العرض (البعد الأول × البعد الثاني)، كما في الألواح المربعة، والمستطيلة الشكل.

حيث يتضح من خلال الجدول أن أقصى ارتفاع للألواح الطينية عينة الدراسة يصل إلى ٢٥ سم وهي تعود لقائمة معجمية تمتاز بعرضها أكثر من طولها ترجع إلى عصر الحضارة السومرية المبكرة، أو السحيقة (شكل رقم ٢)^(١٣) وأقل ارتفاع يصل إلى ١.٥ سم لعقد شراء من العصر السومري الحديث (شكل رقم ٣)^(١٤)، بينما يصل أكبر عرض لقائمة معجمية تعود للعصر السومري القديم إلى ٣٠ سم، وهي تعد نسخة من قائمة معجمية أخرى يتراوح طولها ٤٠ سم، وعرضها ٣٠ سم، وسمكها ٥ سم في حين يبلغ أصغر عرض ١ سم لوصل استلام مستطيل الشكل من العصر البابلي القديم.

أما بالنسبة لمتوسط حجم الألواح الطينية، تصل في الطول ما بين ٦.٨٤ سم إلى ٧.٤٨ سم. ويتجلى ذلك في قائمة تاريخية من العصر البابلي القديم

يصل طولها إلى ٦.٩٨ سم، وحكمة من نفس الفترة الزمنية تمتاز بالعرض أكثر من الطول يصل طولها إلى ٧.٠ سم، في حين أن متوسط عرض الألواح يتراوح ما بين ٤.٨٣ سم إلى ٥.٣٦ سم ، كما في نسخة من العصر البابلي القديم لقانون حمورابي مستطيلة الشكل تبلغ ٥.٦ سم، ورسالة ملكية مستطيلة الشكل من العصر الآشوري الحديث تصل إلى ٥.٠٨ سم.

بينما يصل أقصى قطر لعينة الدراسة من الألواح الطينية الدائرية، أو القرصية الشكل في (جدول رقم ٢) إلى ١٠.٩ سم لنص رياضي يرجع للعصر البابلي القديم، وأقل قطر لنص رياضي ٦.٨ سم.

وفي المخاريط يصل أكبر قطر للجهة العريضة (قطر ١) في مخاريط عينة الدراسة في (جدول رقم ٣) إلى ٦.٢ سم؛ لتخليد ذكرى إنجازات الملك سين كاشيد وأقل قطر للجهة العريضة (قطر ١) هي ٤ سم لمخروط يمثل ذكرى استعادة معبد إينو، وأكبر قطر للجهة الرفيعة (قطر ٢) ٥.٨ سم لمخروط يمثل ذكرى بناء معبد نانشة من العصر السومري الحديث، وأقل قطر للجهة الرفيعة (قطر ٢) هي ٣.٣ سم يرجع أيضاً لمخروط ذكرى إنجازات الملك سين كاشيد.



(شكل رقم ٢)
كسرة من قائمة معجمية

<https://www.schoyencollection.com/19-dictionaries-lexical-texts/ms-3173>



(شكل رقم ٣)

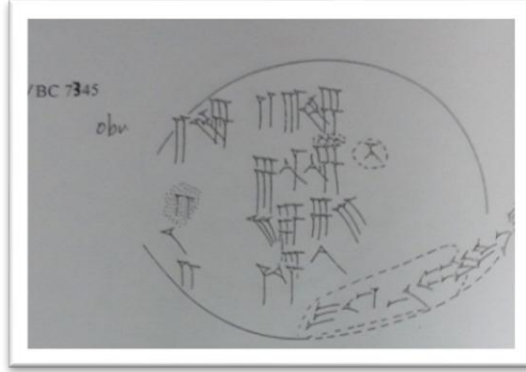
عقد شراء

ثاري خليل كامل. عقدين لبيع وشراء الحيوانات من العصر السومري الحديث (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) نصوص غير منشورة من متحف السليمانية. مجلة دراسات في التاريخ والآثار. ٥٨٤، ٢٠١٧.

٣/٢ تصويب الأخطاء:

اتبع العراقيون القدماء عدة طرق لتصحيح الأخطاء في حالة الوقوع بها^(١٥) من خلال التعامل معه بعناية فائقة،^(١٦) فكان إذا اخطأ الكاتب العراقي القديم أثناء الكتابة على الألواح الطينية فإنه يقوم بطمس العلامة المسمارية الخطأ بأصبعه، ويكتب مكانها العلامة الصحيحة،^(١٧) والطريقة الثانية لمحو الأخطاء أثناء الكتابة وتصحيحها هي بدحرجة^(١٨) إما قطعة من الحجر، أو الخشب على اللوح الطيني،^(١٩) أو باستخدام قلم الكتابة، وبالتالي تختفي العلامات المسمارية المراد محوها بالحافة الطولية للقلم، أو من خلال ضغط حافة القلم على اللوح الطيني، وهذه الطريقة تؤدي غالباً إلى ترقيق سمك اللوح، بينما الطريقة الثالثة والأخيرة كانت تتم بفصل اللوح الطيني إلى جزأين.^(٢٠) ومن نماذج تلك التصويبات التي وجدت في الألواح الطينية المدرسية، لوح دائري الشكل يرجع للعصر البابلي القديم، يتضمن نص رياضي يتضح من خلاله طريقة محو

الأخطاء عن طريق قيام الطالب بلمسها بالإبهام، وكتابة العلامة الصحيحة فوقها (شكل رقم ٤).^(٢١)



(شكل رقم ٤) نص رياضي

شيماء علي أحمد عبد الرزاق النعيمي. المناهج التعليمية في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية. كلية الآداب- جامعة الموصل، ٢٠٠١. ص ١٤٣ (رسالة ماجستير)

٤/٢ الهوامش والتعليقات:

إن الطريقة الشائعة في كتابة النصوص على الألواح الطينية، وكيفية استخدام هوامش تلك الألواح، هو قيام الكاتب بالكتابة على وجه اللوح الطيني (Recto)، وبعد الانتهاء منه يكمل الكتابة على الهامش السفلي لوجه اللوح^(٢٢)، والذي يستوعب من سطرين إلى ثلاثة بحسب سماكة اللوح،^(٢٣) وبعد الانتهاء منه يقلب اللوح؛ ليصبح الهامش السفلي هو الهامش العلوي للققا (Verso)، ويستمر بالكتابة بنفس الطريقة التي اتبعتها على الوجه، وعند الانتهاء من الكتابة على اللوح يستمر أيضا بالكتابة على الهامش السفلي للققا، وهو العلوي بالنسبة للوجه، وفي الحالات التي تكون فيها النصوص صغيرة، تكون

الهوامش خالية من الكتابة.^(٢٤) بينما في حالة النصوص الطويلة فإنه يستخدم الهامش الطولي الأيسر للوجه، وهو المكان الذي بدأ منه الكتابة.^(٢٥) أما بالنسبة للشروح، والتعليقات، والتوضيحات، التي كتبها العراقي القديم على هوامش تلك الألواح الطينية، كان أحياناً يكتب المختصرات، أو التوضيحات، أو التعليقات باللغة الآرامية على الألواح المسمارية الأكديّة؛ مما يدل على انتشار الآراميين، واللغة الآرامية في القصور الملكية الآشورية.^(٢٦) وكانت تمثل وظيفة الألواح الطينية التي تحمل كتابة على هامشها الأيسر في بعض الأحيان نفس وظيفة الكتابة الموجودة على حافة الكتاب في عصرنا الحالي، لأن الكتابة ستكون مرئية لكل شخص عند عملية حفظ الألواح الطينية في مكانها المخصص.^(٢٧)

أما بالنسبة لأحجام تلك الهوامش في عينة الدراسة فهي تتباين من لوح طيني لآخر، وفقاً لموضوع الكتاب وحجمه، حيث يوضح (جدول رقم ٤) أن أكبر سمك للهوامش في الألواح الطينية عينة الدراسة يصل إلى ٥ سم لقائمة معجمية من العصر السومري السحيق (شكل رقم ٥)^(٢٨)، ويتراوح أقل سمك ما بين (٠.٦-١) ويتضح ذلك في كسرة من لوح طيني لمناظرة بين الطيور والأسماك بلغت ٠.٦ سم، وقائمة لطعام حيوانات يصل هامشها إلى ١ سم. (شكل رقم ٦).^(٢٩) وجميعها هوامش خالية من الكتابة.



(شكل رقم ٥)

قائمة معجمية

<https://www.schoyencollection.com/music-notation/sumerian-music/earliest-music-record-ms-2340>



(شكل رقم ٦)

قائمة لطعام حيوانات

لؤي كاظم سايع المعموري. نصوص مسمارية اقتصادية من العصر الأكدي. كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢٠١٥. (رسالة ماجستير) ص ٥٨

٥/٢ حرد المتن colophon:

اعتاد العراقيون القدماء على كتابة حرد المتن في آخر عمود من أعمدة الكتاب،^(٣٠) أو في الهامش السفلي، أو الأيمن، أو الأيسر، وتكتب العلامات بخط أكبر في النصوص المستنسخة، التي سوف يتم حفظها في المكتبات.^(٣١) وقد استخدم الكاتب هذه الظاهرة في جميع العصور، حيث كانت في بدايتها تميل إلى البساطة، إلا أنها تطورت وأصبحت واسعة الاستخدام وبشكل خاص في العصور الآشورية، والبابلية الحديثة، وأصبحت تتضمن معلومات أكثر.^(٣٢)

ومن نماذجها التي اشتملت على بعض المعلومات البسيطة، تقرير فلكي لكوكب المشتري اشتمل حرد المتن الخاص به على اسم الكاتب واسم والده "تاب-سيلي[مردوخ] ابن بيل أوبا هير" (شكل رقم ٧).^(٣٣)



(شكل رقم ٧)
تقرير فلكي

<http://oracc.museum.upenn.edu/cdli/P238041/image>

٢ - الملامح الببليوجرافية للكتاب العراقي القديم

١/٢ العنوان الرئيسي، ورؤوس الموضوعات، واسم المؤلف:

كانت عناوين الألواح الطينية للنصوص العراقية القديمة تكتب عادة في أول عبارة إذا كان نصاً، وأول شطر إذا كان شعراً،^(٣٤) الذي يكون غالباً في الزاوية العليا من اللوح الطيني.^(٣٥) ومن نماذج القطع الأدبية التي اشتق عنوانها من أول عبارة، أو من خلال عباراتها الافتتاحية، حوار بين آشور بأنيبال ونابو، وهو لوح طيني مستطيل الشكل يعود للعصر الآشوري الحديث، جاء في السطر الأول منه "أتحدث باستمرار في مدحك يا نابو في جماعة الآلهة العظماء، أتمنى أن لا يستحوذ مضيف أولئك الذين يتمنون لي سوءاً على حياتي!"^(٣٦) (شكل رقم ٨)^(٣٧) بينما لتبويب المادة العلمية، وتقسيم الموضوعات، كان يتم إما عن طريق ترك مساحة فارغة، أو باستخدام خطوط مزدوجة، أما فيما يتعلق بالمؤلفين

والأدباء، والشعراء المسؤولين عن المحتوى الفكري ، فغالباً ما يندر كتابة أسمائهم على المحتوى الفكري العراقي القديم.(٣٨)



(شكل رقم ٨)

حوار بين آشور بأنيبال و نابو

<https://cdli.ucla.edu/dl/photo/P313430.jpg>

٢/٢ المسطرة وترقيم الصفحات:

تختلف عدد السطور داخل الأعمدة، أو الحقول، بل تتباين عدد الأعمدة نفسها في الألواح الطينية من لوح طيني إلى آخر^(٣٩) ، ويقل عددها عادة في النصوص الإدارية والاقتصادية، بينما يزداد في التأليف الأدبية، والقوانين وغيرها.

أما ترقيم الصفحات، كثيراً ما يصادف الكاتب العراقي القديم في استخدامه للألواح الطينية الاعتيادية عند الكتابة عليها، نصوص طويلة جداً لا يستوعبها لوح واحد، ومن هنا تتضح مشكلة ترقيم الألواح الطينية؛^(٤٠) لذلك استخدم العراقي القديم نظام التعقيبات.^(٤١) وساعدت هذه الطريقة كل من أمين المكتبة، أو القارئ بالوصول بسهولة ويسر إلى أي لوح طيني مطلوب في سلسلة أو عمل معين.^(٤٢)

٣/٢ الإيضاحيات والصور والرسوم:

يبدو أن الكتب في العراق القديم لم تعرف طريقاً إلى الصور أو الرسوم، حيث لم يصاحب النصوص أي رسومات، أو صور مستقلة؛ لتوضيح المعنى المقصود من تلك النصوص.^(٤٣)

نتائج الدراسة

- ١- تباينت أشكال وأحجام الألواح الطينية في العراق القديم، وذلك وفقاً لطبيعة النص ووظيفته، إلا أن الشكلين المستطيل، والمربع يعتبران من أكثر الأنواع شيوعاً واستخداماً، بينما أحجام الألواح الطينية، يصل ارتفاعها في عينة الدراسة إلى ٢٥سم وعرض ٣٠سم، والأحجام الصغيرة لتلك الألواح تصل إلى ١,٥سم وبعرض ١سم. في حين متوسط أحجامها الشائعة تتراوح تقريباً في الطول ما بين (٦ - ٧) سم وفي العرض (٤ - ٥) سم.
- ٢- اتبع الكاتب العراقي القديم عدة طرق لمحو أخطائه عند التنبه لها أثناء الكتابة، منها طمس العلامة بأصبعه على اللوح الطيني، أو دحرجة قطعة من الخشب أو الحجر، أو باستخدام الحافة الطولية للقلم، أو اقتطاع اللوح إلى جزأين.
- ٣- اشتملت الألواح الطينية على أربع هوامش، وكانت تُستخدم في حالة أن وجه اللوح وقفاه لم يستوعبا باقي النص المكتوب، كما احتوت الهوامش أحياناً على معلومات متعلقة بالنص، وأحياناً أخرى على تعليقات ومختصرات بلغة أخرى، قد تكون مدونة أحياناً بالحبر الأسود، حيث تنوع سمك تلك الهوامش بناءً على عدد السطور التي يحتويها وفقاً لشكل اللوح وحجمه بادءاً من (٠.٦ - ١سم)، ويصل إلى (٤ سم) ، وأحياناً

أخرى إلى (٥سم). كما تعد الألواح الطينية المربعة، والمستطيلة من أنسب الأشكال التي احتوت على هوامش أربعة.

٤- احتوت الألواح الطينية على بعض العبارات التوضيحية في فقرة الختام يطلق عليها حرد المتن، أو (colophon)، حيث تضمنت معلومات متنوعة اختلفت في ترتيبها، ونوعها باختلاف الكاتب، والكتاب، والعصر الذي تم التدوين فيه، وغالبا ما كانت تكتب بحجم خط مختلف؛ لتمييزه عن باقي النص؛ وذلك لأهميته.

٥- على الرغم من تنوع مواضع كتابة العناوين في الألواح الطينية، إلا أنها كانت تكتب عادة في أول اللوح أو آخره، وفي حالات قليلة جدا كان يتم تمييزه بتسطير أفقي، أما في ما يتعلق بتنظيم النص داخل اللوح كان يتم الفصل بين الموضوعات، إما بمسافة فارغة، أو تسطير مزدوج، أو تسطير منفرد أفقي، في حين أن تسجيل أسماء المؤلفين لم تلق اهتماماً كافياً من قبل الكاتب العراقي القديم بالرغم من دوره الهام في المجتمع، وقدرته الإبداعية في الكتابة والتأليف.

٦- اهتم العراقي القديم بتسطير الألواح الطينية، حيث شهدت تلك الألواح تغييرات متنوعة في عملية تنظيم النص داخل اللوح الطيني منذ المراحل المبكرة من اختراع الكتابة، وغالباً ما كان يستخدم التسطير الأفقي؛ ليدل على انتهاء سطر، وبداية سطر جديد، كما كان يتم تسطير اللوح الطيني وفقاً لنوع النص، وحجم اللوح حيث كان يتباين في عدد الأعمدة، وعدد الحقول بل، وعدد الأسطر داخل الحقل الواحد، أما في حالة ترقيم صفحات الألواح الطينية، فقد استخدم العراقي القديم نظام التعقيبات.

٧- لا يحتوي الكتاب العراقي القديم على أي نوع من الإيضاحيات؛ لتوضيح معنى النص المكتوب، بينما كانت تتواجد تلك في الأختام التي احتوت على مجموعة متنوعة من الصور والرسوم، التي تظهر أشكالها في الكتاب في حالة طبع الختم عليه.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت بما يلي:

- التركيز على الجوانب المختلفة للكتاب العراقي القديم، سواء فيما يتعلق بإحدى الجوانب المادية والبيبلوجرافية من المكتشفات الأثرية الحديثة، أو فيما يتعلق فيما تبقى من شذرات الألواح الطينية من آثار المكتبات التي حفظت لنا التراث الفكري العراقي القديم.

أولاً: المراجع العربية:-

- (١) "الكتاب" موقع حروف عربي.(تاريخ الإتاحة: ٢٠١٩/٨/١٧)(تاريخ الوصول: ٢٠٢٢/١/٣) متاح في <https://horofar.com>
- (٢) رعد ناجي عبود" التطور التاريخي لأوعية ومصادر المعلومات". مجلة مداد الآداب. ع٦٥. ص٤٧٥.
- (٣) فاضل عبد الواحد علي. هكذا كتبوا على الطين". - مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد. ع٢٧٩(١٩٧٩). ص٣٧pdf(تاريخ الوصول: ٢٠١٨/٧/١٦. متاح في <https://search.mandumah.com/Record/253657>
- (٤) موقع متحف المتروبوليتان للفنون (تاريخ الوصول: ٢٠١٦/٨/٢٧) متاح في <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/327385>
- (٥) وسناء حسون يونس حسن الأغا. الطين. كلية الآداب. جامعة الموصل، ٢٠٠٤(رسالة ماجستير). ص٦٧-٦٨. Pdf(تاريخ الوصول: ٢٠١٩/١١/٣٠) متاح في <https://k-tb.com/book/history>
- (٦) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور القديمة. ط٣. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. مج ١. ٢٠٠٢. (مجموعة البليوجرافيا التاريخية)
- (٧) سناء حسون يونس وحسن الأغا. الطين في حضارة بلاد الرافدين. مرجع سابق. ص٧٠-٧٢
- (٨) المرجع نفسه. ص٦٩.
- (٩) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور القديمة. مرجع سابق
- (١٠) سناء حسون يونس وحسن الأغا. مرجع سابق.
- (١١) فاضل عبد الواحد علي. مرجع سابق. ص٣٨
- (١٢) صباح أسطيفان كجه جي. الصناعة في تاريخ وادي الرافدين. - ط١. - {د.م.}: {د.ن.}، ٢٠٠٢. ص١٢.
- (١٣) مجموعة مارتن شوين على الإنترنت(تاريخ الوصول: ٢٠٢٠/٩/٢٥) متاح في <https://www.schoyencollection.com/19-dictionaries-lexical-texts/ms-3173>

(١٤) ثاري خليل كامل. عقدين لبيع وشراء الحيوانات من العصر السومري الحديث(٢١١٢-٢٠٠٤ق.م) نصوص غير منشورة من متحف السلیمانیه. مجلة دراسات في التاريخ والآثار. ٥٨٤، ٢٠١٧.

(١٥) شيماء علي أحمد عبد الرزاق النعيمي. مرجع سابق. ص ٤٥

(16) Braarvig, Jens. Geller, Markham j. "Multilingualism, Lingua Franca and Lingua Sacra".- [German]: Max Planck Institute for the History of Science (Edition Open Access) , 2018. P226 Max Planck Research Library for the History and Development of Knowledge; 10) (retrieved: ٢٢/7/2019) from <http://www.edition-open-access.de>

(١٧) قيس حاتم هاني. جلال عزيز فرمان البرقعواوي. "الجودة في نظم التربية والتعليم في بلاد الرافدين".- مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم. ع٢ (٢٠١٦). ص ١٠.

(١٨) شيماء علي أحمد عبد الرزاق النعيمي. مرجع سابق. ص ٤٦.

(١٩) رعد ناجي عبود. "مكتبات وادي الرافدين: دراسة تاريخية نشأتها وأنواعها طرق تنظيمها" مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. ع٣ (٢٠١٢). ص ٣٩٥. Pdf (تاريخ الوصول: ٢٠١٩/١٢/٣) متاح في

<https://search.mandumah.com/Record/896870>

(٢٠) شيماء علي أحمد عبد الرزاق النعيمي. مرجع سابق.

(٢١) المرجع نفسه ص ١٤٣

(٢٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور القديمة. مرجع سابق

(٢٣) عامر سليمان. الكتابة المسمارية. العراق: دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠. مرجع سابق. ص ١٢٩

(٢٤) بهيجة خليل إسماعيل. "الكتابة". حضارة العراق. ج ١. - العراق: (دار الحرية)، ص ٢٤٢.

(٢٥) عامر سليمان. الكتابة المسمارية. مرجع سابق. ص ١٢٨-١٢٩.

(٢٦) فاروق إسماعيل. الكتابة المسمارية. - ط١. - العراق: دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧. ص ٧٣

(27) Tsouparopoulou, Christina.- "Reflections on Paratextual Markers and Graphic Devices in Ur III Administrative Documents".- Textual Cultures. Vol.8.no.2(2013)p 5-6.(accessed: 21/8/2019) (retrieved: 5/12/2019) from

- <https://www.jstor.org/stable/10.2307/26500695>
- (٢٨) مجموعة شوين مارتن على الإنترنت. مرجع سابق (تاريخ الوصول: ٢٥/٩/٢٠٢٠)
- <https://www.schoyencollection.com/music-notation/sumerian-music/earliest-music-record-ms-2340>
- (٢٩) لؤي كاظم سايع المعموري. نصوص مسمارية اقتصادية من العصر الأكدي. كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢٠١٥. (رسالة ماجستير) ص ٥٨
- (٣٠) نجلاء فتحي محمد عويس. حرد المتن في أوائل المطبوعات العربية: دراسة في البيبليوجرافيا التحليلية. كلية الآداب- جامعة بنها، ٢٠٠٩. ص ٣٠ (رسالة دكتوراه).
- (٣١) فاروق إسماعيل. الكتابة المسمارية. مرجع سابق. ص ٧٢.
- (٣٢) قصي صبحي عباس الجميلي. المكتبات في العراق القديم خلال الألف الأول قبل الميلاد. - كلية الآداب- جامعة بغداد، ١٩٩٨. ص ١٠٧ (رسالة ماجستير).
- (٣٣) موقع الأرشيف الآشوري الحديث على الإنترنت ORACC (تاريخ الوصول: ١٩/١٠/٢٠٢٠) وهو متاح في <http://oracc.museum.upenn.edu/saao/pager>
- (٣٤) طه باقر. مقدمة في أدب العراق القديم. - بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦.
- (٣٥) رعد ناجي عيود، مرجع سابق. ص ٣٠١.
- (٣٦) موقع الأرشيف الآشوري الحديث على الإنترنت. مرجع سابق (تاريخ الوصول: ٢٨/١/٢٠٢١) وهو متاح في <http://oracc.museum.upenn.edu/saao/pager>
- (٣٧) مكتبة cdli الرقمية للمسماريات. مرجع سابق. (تاريخ الوصول: ١٧/١٠/٢٠٢٠) <https://cdli.ucla.edu/dl/photo/P313430.jpg>
- (٣٨) طه باقر. مقدمة في أدب العراق القديم. مرجع سابق. ص ٥٢
- (39) Kramer, Samuel noah. The sumarians: their history, cultre, and character. Chapter five.- London: The university of Chicago press, 1963. P 165-166. (retrieved: 23/7/2019) from <https://oi.uchicago.edu/sites/oi.uchicago.edu/files/uploads/shared/docs/sumerians.pdf>
- (٤٠) فاضل عبد الواحد علي. مرجع سابق. ص ٣٩.
- (٤١) عامر سليمان. الكتابة المسمارية. مرجع سابق. ص ١٣١
- (42) sayce LL,A.H. Social life Among the Assyrians and babylions(part. 18).- new york: [Religious Tract Society],[1893]. P33.(retrieved: 2/5/2020) from

<https://www.globalgreyebooks.com/social-life-among-the-assyrians-and-babylonians-ebook.html>

(٤٣) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور القديمة. مرجع سابق.
ص ٩٧ - ٩٨.

ملاحق البحث

ملحق الجداول

جدول رقم (١)

أبعاد الألواح الطينية

البعد الثاني	البعد الأول	عنوان العمل
٤.٣	١.٥	عقد شراء
٣.٥	١.٥	وصل تسليم
٤.٤	١.٦	عقد شراء
٦.٦	٥.٤٣	تعويذة
١.٢	٢	وصل استلام
٢.١	٢.١	نققات
٥	٥.٤	نص تقديم القرابين
١.٣	٢.٢	قربان للإلهة نن- إيكال
٢.١	٢.٢	قائمة توزيع
١.١	٢.٢	وصل استلام
١.٢	٢.٢	وصل استلام
١.٤	٢.٣	وصل استلام
٢.١	٢.٣	نققات
١	٢.٣	وصل استلام
١.٣	٢.٣	وصل استلام
١	٢.٣	وصل استلام
٥.٢	٢.٤	توقع أطوال الأشهر
٥.٢	٢.٤	ضباب وقوس قزح
٢.٥	٢.٥	مناظرة بين الطيور والأسماك
٢.٤	٢.٥	قائمة توزيع
١	٢.٥	وصل استلام
٢.٥	٢.٥	وصل استلام
٢.٨	٢.٥	حصة مواد غذائية
١.٥	٢.٥	وصل استلام
٢.٤	٢.٦	طعام حيوانات
٢.٥	٢.٦	طعام حيوانات
٣.٣	٣	قائمة حسابات
٣.٨	٣.٤	مناظرة بين المجرفة والمحراث
٥.٣	٣.٤	نص يتعلق بروية عطار

٢.٣	٥	حوار بين امرأتين
٤.٦	٥.٣	قائمة بأسماء أشخاص
٤.١	٥.٣	نص تقديم القرابين للإله نسابا
٤.١	٥.٤	قائمة توزيع
٦.٤	٥.٥	حكاية سومرية
٤.٢	٥.٥	قائمة توزيع
٧	٥.٥	نص رياضي
٥	٥.٥	حوار بين كاتبين
٥.٩	٥.٥	رسالة
٨.٣١	٥.٥٣	تعويذة
٣.٩	٥.٦	قائمة بملوك أور
٤	٥.٧	وصل تسلّم
٤	٦	نص تقديم القرابين
٨	٦	نص رياضي
٧.٥	٦	عملية حسابية
٤.٧	٦	عقد إيجار
٣.٥	٦	وصل تسلّم
٤.٢	٦	قائمة توزيع
٤.٤	٦	نفقات
٣.٧	٦	قرض فضة
٤.٤	٦.١	عقد خاص
٤.٩	٦.١	قرض فضة
١.٤	٦.٣	قائمة توزيع
٤.٨	٦.٧	عقد بيع
٤.٦	٦.٧	شكوى قضائية
٤.٦	٦.٨	عقد إيجار
٤.٣	٦.٩	وصل تسليم
٥	٧	قائمة حسابات
٤.٢	٧	عقد زواج
٣.٨	٧	تميمة منزل
١٠.٥	٧	نص رياضي
١٢.٣	٧	حكمة
٤.٥	٧	قائمة بأسماء الأشهر
٦.٣	٧.١	صلاة
٧.٢	٧.١	مناظرة بين الفضة والنحاس
٨	٧.٧	يوميات فلكية
٥.٥	٧.٨	قائمة توزيع
٧.٥	٨	نص رياضي

٦.٩	٨.١	التقويم الأشوري الجديد
٤	٨.١	رسالة ملكية
٦.٥	٨.١	قائمة المدن والملوك قبل الطوفان
٦.٤	٨.٢	نص رياضي
٥.٦	٨.٣	تميمة منزل
٥.٥	٨.٣	نص تقديم قرابين
٣.٧	٨.٣	عقد بيع
٤.٨	٨.٥	تميمة منزل
٥.٩	٨.٩	تميمة منزل
٥.٦	١١.٨	قانون حمورابي
٦.٥	١٢.٣	تعليمات شروباك
١٤	١٣	ملحمة جلجامش
٩	١٤.٣	قائمة معجمية
٧.٧	١٤.٤	ملحمة إيبرا
٧.٥	١٤.٧	قصيدة المتألم الصالح
١٥.١	١٥.٦	صلاة
٧.٢	١٧	صلاة للآلهة عشتار
١١.٨	١٧.١	تعويذة للولادة الجديدة
١٢	٢٠	مناظرة بين الصيف والشتاء
٣٠	٢٠	قائمة معجمية
١٦.٥	٢٤.٣	قائمة معجمية
١٣.٦	٢٤.٥	رثاء تدمير أور
٢٤	٢٥	قائمة معجمية
٥.٠٨	٦.٩٨	قائمة تاريخية
١١.٤	٧.٦	وصايا وإرشادات
٤.٧٦	٧.٩٣	ملحمة الخلق البابلية
٥.٠٨	٨.٨٩	رسالة ملكية
٦.٢	١٢	ذكرى إنجازات الملك سرجون الثاني الأشوري
١٢.٧	١٤.٦	ملحمة إتراخاسيس
١٣.٣	١٩.٣	فقير نفر
١٢.٠٦	١٩.٦٨	فال
١٠	٢٠	قانون أور- نمو
٢٢.٥	٢٢.٥	قصيدة إينمركار وسيد أرتا

جدول رقم (٢)

أبعاد الألواح الدائرية الشكل

القطر	عنوان العمل
٧.٢	ترتيلة لبت عشتار
٩.٥	مسألة رياضية
٨.٦	مسألة رياضية
٩.٢	مسألة رياضية
٩.٢	مسألة رياضية
٦.٨	نص رياضي
٧	جدول ضرب
٨.٨	مسألة رياضية
٨.٨	نص رياضي
٩	خريطة لمدينة دائرية
١٠.٩	نص رياضي

جدول رقم (٣)

أبعاد الألواح المخروطية الشكل

القطر ٢	القطر ١	عنوان العمل
٥.٢	٥.٢	ذكرى بناء جدار تيمينوس
٥.٨	٦.٠	ذكرى بناء معبد نانشة
٥.٣	٥.٥	ذكرى بناء معبد
٣.٣	٦.٢	تخليد ذكرى إنجازات الملك سين- كاشيد
٥.٢	٥.٢	ذكرى بناء معبد إينو للإلهة نجر سو
٤	٤	ذكرى استعادة معبد إينو

جدول رقم (٤)

أحجام هوامش الألواح الطينية

السمك	عنوان العمل
٤.١	عقد شراء
٤	وصل تسليم
٣.٨	عقد شراء
١.٨٣	تعويذة
٢.٣	وصل استلام
١	نققات

٢.١	نص تقديم القرابين
٢.٦	قربان للآلهة نن- إيكال
١.١	قائمة توزيع
٤.٢	وصل استلام
٢.٥	وصل استلام
٢.٤	وصل استلام
٠.٩	نفقات
٢.٣	وصل استلام
٢.٧	وصل استلام
٢.٣	وصل استلام
١.٦	توقع أطوال الأشهر
١.٦	ضباب وقوس قزح
٠.٦	مناظرة بين الطيور والأسماك
١	قائمة توزيع
٢.٥	وصل استلام
١	وصل استلام
١.٤	حصة مواد غذائية
٢.٥	وصل استلام
١	طعام حيوانات
١	طعام حيوانات
١.٥	قائمة حسابات
١.٢	مناظرة بين المجرفة والمحراث
٢.٣	نص يتعلّق برؤية عطار
٢.٩	حوار بين امرأتين
٢	قائمة بأسماء أشخاص
١.٧	نص تقديم القرابين للإله نسابا
١.٨	قائمة توزيع
٢.٦	حكاية سومرية
٢.٢	قائمة توزيع
٢	نص رياضي
٣	حوار بين كاتبين
١.٦	رسالة
٢.٤٥	تعويذة
٢	قائمة بملوك أور
٢.١	وصل تسلّم
٢	نص تقديم القرابين
٣	نص رياضي
٢.٥	عملية حسابية

٢.٧	عقد إيجار
١.٧	وصل تسلّم
٢.١	قائمة توزيع
١.٧	نققات
٢	قرض فضة
٢.٥	عقد خاص
١.٩	قرض فضة
٢.١	قائمة توزيع
٢.٤	عقد بيع
٢.٢	شكوى قضائية
٢.٤	عقد إيجار
١.٩	وصل تسليم
٢.٣	قائمة حسابات
٢.١	عقد زواج
١.٨	تميمة منزل
٢	نص رياضي
٣.١	حكمة
٢.٥	قائمة بأسماء الأشهر
٢.٤	صلاة
١.٨	مناظرة بين الفضة والنحاس
١.٨٢٤	يوميات فلكية
٢.٨	قائمة توزيع
٢.٥	نص رياضي
٢.٦	التقويم الأشوري الجديد
٢.٤	رسالة ملكية
٢.٧	قائمة المدن والملوك قبل الطوفان
٢.٣	نص رياضي
١.٦	تميمة منزل
١.٦	نص تقديم قرابين
٣.١	عقد بيع
٢.١	تميمة منزل
١	تميمة منزل
٢.٩	قانون حمورابي
٣	تعليمات شروباك
٢.٥٤	ملحمة جلجامش
٢.٢	قائمة معجمية
٢.٤	ملحمة إيرا
٣.١	قصيدة المتألم الصالح

٣.٧	صلاة
١.٥	صلاة للآلهة عشتار
٣	نعويذة للولادة الجديدة
١١	مناظرة بين الصيف والشتاء
٥	قائمة معجمية
٤	قائمة معجمية
٤	رثاء تدمير أور
٤.٥	قائمة معجمية

The physical and bibliographic features of ancient Iraqi book

Descriptive Study

Abstract

The research aims to study the ancient Iraqi book in terms of the physical and bibliographical features of the clay tablets. These features included, the book's shape, size, and the methods that the writer used in processing his information, organizing his margins, writing his comments, and defining the text and the phrases it included that clarify the status of the text. While the bibliographic features of the book included, the main title, a statement of its responsibility, methods of documenting them, the method of underlining the book, page numbering, and explanations. The study concluded that the clay tablets in ancient Iraq varied in their shapes and sizes. However, the rectangular and square shapes are considered the most common types because they are closer to the shape of the book in our time.

Keywords: (physical and bibliographic features, the ancient Iraqi book, descriptive studies, clay tablets).